

آلية "الروافع المعرفية" في تحسين جودة المؤسسة التعليمية من وجهة نظر هيئة التدريس

د.ألاء طلال ياسين - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - الهيئة العراقية للحاسبات والمعلوماتية.

د. عبد الناصر علك الحافظ - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - مدير قسم التقويم والاداء - جهاز الاشراف.

د. عبد الله حكمت النقار - رئاسة جامعة بغداد - مدير قسم ضمان الجودة والاداء الجامعي

allatalal@yahoo.com , www.allatalal.com.

ملخص

عرفت العديد من المصادر "الروافع" على انه مفهوم يشير الى مدى قدرة المؤسسة التعليمية بأباعتبارها نظام على تحقيق قيم ومنافع تفوق بكثير الامكانيات والوسائل المستخدمة او المعتمد عليها . و "الروافع المعرفية " احدى انواع الروافع التي تعني الارتفاع في القيم والمنافع الناتج عن توظيف المعارف والخبرات الإنسانية في النشاط الإنتاجي، من خلال استخدام حجم قليل من الوسائل مع توظيف معارف وخبرات عالية يؤدي إلى إيجاد قيم ومنافع كبيرة وذلك من خلال الاستخدام الكفء والفعال لتلك الوسائل الذي يتحقق من خلال المعرفة والخبرة.

سؤال البحث توجه نحو تحديد "الروافع المعرفية" لمؤسسة تعليمية ، وان تحديد تلك المسألة تعد ضرورة من ضرورات تحليل جودة المؤسسة التعليمية، ولازالت تتطلب منهج وتحليل .هدف البحث تحديد عوامل الارتكاز من خلال تصميم وتحليل انموذج ديناميكية النظام ، من خلال الاطلاع على وجهات نظر الهيئة التدريسية للمؤسسة التعليمية. وسعى الى الاجابة عن سؤال مفاده ماهي مجمل عوامل الارتكاز التي تساهم في جودة المؤسسة التعليمية ؟استخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي ذا تصميم ديناميكي في التحليل.

الكلمات المفتاحية: الروافع المعرفية ، جودة ، المؤسسة التعليمية .

"winches knowledge" Approach To improving the quality of the educational institution from the perspective of faculty

Abstract

Many sources "levers" that the concept refers to the ability of the institution as a system to achieve the values and benefits far outweigh the potential and the means used or relied upon. And "levers cognitive"

one of the types of winches, which means the rise in the values and benefits resulting from the employment of knowledge and human

experience in productive activity, through the use of the size of a few means with the employment of knowledge and expertise leads to find the values and significant benefits through the efficient and effective use of those means which is achieved through knowledge and .experience

Search Query directed towards the identification of "levers of knowledge" for an educational institution, and determine that issue is a necessity analysis of the quality of the educational institution, and still requires a methodology and analysis. Objective of this research identifying factors pivot through the design and analysis of model dynamics of the system, through access to the views of the Commission teaching staff of the educational institution. And sought to answer the question expressed what the whole pivot factors that contribute to the quality of the educational institution? Researchers used a quasi-experimental approach The dynamic design in the .analysis

Keywords: winches knowledge, quality, educational institution.

مقدمة :

يشير مفهوم الروافع الى مدى قدرة النظام والتي تعني هنا به المؤسسة التعليمية على تحقيق قيم ومنافع يفوق بكثير تلك الإمكانيات والوسائل المستخدمة أو المعتمد عليها، كأن يتم استخدام قوة صغيرة لرفع حملا ثقيلًا، اي ان المؤسسة التعليمية كيف لها ان تحقق قيم ومافع مع ما تمتلكه من مقومات يعتمد عليها .

هدف البحث:

تحديد عوامل الارتكاز من خلال تصميم وتحليل انموذج ديناميكية النظام ، والاطلاع على وجهات نظر اعضاء الهيئة التدريسية . وسعى الى الاجابة عن سؤال مفاده ماهي مجمل عوامل الارتكاز التي تساهم في جودة المؤسسة التعليمية ؟

سؤال البحث:

سؤال البحث توجه نحو تحديد "الروافع المعرفية" لمؤسسة تعليمية ، وان تحديد تلك المسألة تعد ضرورة من ضرورات تحليل جودة المؤسسة التعليمية، ولازالت تتطلب منهج وتحليل .

الصفحة | 3

منهجية البحث:

تعد منهجية البحث وإجراءاتها محورا رئيسيا يتم من خلاله إنجاز الجانب التطبيقي من البحث، وعن طريقها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي للتوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء أدبيات البحث المتعلقة بموضوع البحث ، وبالتالي تحقق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها . استخدم البحث المنهج شبه التجريبي ذا تصميم ديناميكي في التحليل.

إسلوب البحث:

بناء على طبيعة البحث والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فقد استخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي الديناميكي التحليلي، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة واستخدام التفكير السيستمي كما يوجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كفيئاً وكمياً ، كما لا يكتفي هذا المنهج عند جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة ، بل يتعداه إلى التحليل والربط والتفسيرالديناميكي للوصول إلى استنتاجات يبني عليها التصور المقترح بحيث يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع . وفي معالجة الإطار النظري للبحث اعتمد الباحثون على مصادر البيانات تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة. ولمعالجة الجوانب الديناميكية التحليلية لموضوع البحث لجأ الباحثون إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسة للبحث، وبناء تصميم نموذج باستخدام مدخل النظام الديناميكي صمم خصيصاً لهذا الغرض .

مجتمع وعينة البحث :

وبناء على سؤال البحث وأهدافه فإن المجتمع المستهدف يتكون من 37 فرد من العاملين في المؤسسات التعليمية العراقية وقد قام الباحثون بتوزيع الاستبانة وكانت نسبة الاستجابة حوالي 81%. وقد تم اختبار الاتساق الداخلي وثبات الاستبانة وذلك بهدف التأكد من صدق وسلامة الاستبانة للتطبيق. تتكون استبانة الدراسة من 15 فقرة ، موزعة على 3 فروع (جدول(1)) :

جدول (1): الفروع الخمسة للاستبانة

عدد الفقرات	الفقره	الفرع
5	توظيف المعارف والخبرات الانسانية في النشاط الانتاجي للمؤسسة التعليمية.	الفرع الاول
5 * 1	العوائد والمنافع و الوسائل للمؤسسة التعليمية.	الفرع الثاني
5	الاستخدام الكفاء والفعال لوسائل المؤسسة التعليمية.	الفرع الثالث

وقد تم استخدام مقياس ليكرت لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبيان حسب جدول (2)، كما كانت الدرجة (1) للاستجابة " غير مهم إطلاقاً " وبذلك يكون الوزن النسبي في هذه الحالة هو 20% وهو يتناسب مع هذه الاستجابة.

جدول (2): درجات مقياس ليكرت

الاستجابة الدرجة	مهم جدا 5	مهم 4	متوسط الأهمية 3	غير مهم 2	غير مهم إطلاقاً 1
---------------------	--------------	----------	--------------------	--------------	----------------------

صدق الاستبانة :

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، وقد قام الباحثون بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين كانت الأولى من خلال صدق المحكمين حيث تم عرض أداة البحث في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين تألفت من (3) من الخبراء في المؤسسات التعليمية من المحكمين وإبدوا آرائهم في مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات ومدى مناسبة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه. ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور متغيرات البحث الأساسية. ثم قام الباحثون بإجراء صدق المقياس والذي بدوره تضمن الاتساق الداخلي Internal Validity ، وحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه. ويوضح جدول (3) معامل الارتباط بين كل

¹ الفقرة " للفرع الاول من المجال حيث كان معامل سبيرمان للارتباط بين هذه الفقرة والمجال يساوي 0.206 و القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.107 وهي تعتبر غير دالة إحصائياً.

² يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة

فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة داله عند مستوي معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه. وبعد اعداد جميع الجداول الخاصة بجميع فروع مجال البحث السابق الذكر ، اعد الصديق البنائي Structure Validity والذي يعتبر أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات البحث بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

جدول (3): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "توظيف المعارف والخبرات الانسانية في النشاط الانتاجي للمؤسسة التعليمية" والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
1.	تنمية القدرات الفردية لمؤاممة النشاط الانتاجي لاعضاء الهيئة التدريسية	.3	*.018
2.	نشر الانتاجية الفكرية في قاعدة البيانات العالمية تومسن روترز.	.79	*.000
3.	بناء الثقافة للتطوير والابداع	.89	*.000
4.	التشجيع نحو الابتكار والاكتشاف	.82	*.000
5.	التحسين المستمر والتطوير الذاتي	.81	*.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$.

ثبات الاستبانة Reliability:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة. وقد تحققت الباحثون من ثبات استبانة البحث من خلال معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient واستخدمت طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة.

الأدوات الإحصائية المستخدمة في البحث:

قام الباحثون بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) ، وتم استخدام الاختبارات الإحصائية اللامعلمية، وذلك يرجع إلى أن مقياس ليكرت هو مقياس ترتيبي، وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- 1- النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي والمتوسط الحسابي النسبي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير (ما) ويفيد الباحثون في وصف عينة البحث.
- 2- إختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات الاستبانة .
- 3- معامل ارتباط سبيرمان (Spearman Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط. يستخدم هذا الاختبار لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي .
- 4- اختبار الإشارة (Sign Test) لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلي درجة الحياد وهي 3 أم لا.

الجانب النظري

يمكن التمييز بين عدة أنواع من الرفع، ويمكن توضيحها من خلال ما يلي شكل (1) :

- الرفع التشغيلي: ويشير إلى مدى تغير وارتفاع الأرباح نتيجة تغير طفيف في الأرباح، وفي المؤسسات التعليمية تعد المخرجات وهم الطلبة المتخرجين اما الارباح فيمكن ان نعتبرها اما مادية اذا ما كانت المؤسسة التعليمية ربحية او يمكن ان نعتبر مدى مساهمة المؤسسة التعليمية في تغطية احتياجات سوق العمل وخدمة المجتمع الربح المستحصل ، حيث تظهر الزيادة الكبيرة في الأرباح رغم التغير البسيط في المبيعات وهذا نتيجة اثر التكاليف الثابتة، حيث أن درجة الرفع التشغيلي تتوقف على مدى استخدام المنظمة للتكاليف الثابتة، فالرفع التشغيلي هو مدى حساسية الأرباح الصافية للتغير في المبيعات والتي هي في المؤسسة التعليمية اعداد الطلبة المتخرجين.

- الرفع المالي: يشير إلى الارتفاع الحاصل في العوائد نتيجة استخدام طريقة التمويل المثلى والفعالة فهي ذلك التغير الحاصل في الأرباح الصافية نتيجة ارتفاع استخدام القروض فقي عملية التمويل ومن ثم يشير الرفع المالي إلى الارتفاع في العوائد الصافية لدى حملة الأسهم نتيجة استخدام القروض في عملية التمويل.

-الرفع المعرفي: ويعني الارتفاع في القيم والمنافع الناتج عن توظيف المعارف والخبرات الإنسانية في النشاط الإنتاجي، فاستخدام حجم قليل من الوسائل مع توظيف معارف وخبرات عالية يؤدي إلى إيجاد قيم ومنافع كبيرة وذلك من خلال الاستخدام الكفاء والفعال لتلك الوسائل الذي يتحقق من خلال المعرفة والخبرة. ويمكن حساب درجة الرفع المعرفي من خلال قسمة التغير النسبي في العوائد أو المنافع على التغير النسبي في الوسائل المستخدمة.

درجة الرفع المعرفي = العوائد أو المنافع / الوسائل المستخدمة.

مفاهيم للتفكير النظامي :

ديناميكية النظام والذي يعد من مداخل التفكير النظامي هو الديناميكية عن نوعية التفاعل الذي يحدث لهذا النظام سواء بين أجزائه داخل حدوده، أو بين النظام وما يقع في بيئته خارج الحدود. وأوضح نموذج يمكن وضعه لإيضاح ديناميكية النظام في شكلها المجرد، هو ذلك الشكل الذي يصور ثلاث مراحل من هذه الديناميكية هي : المدخلات، والتحويل، والمخرجات، وهذا هو النموذج المجرد والمبسط الذي يمكن استخدامه للتعبير عن ديناميكية أي نظام تقريباً، سواء أكان هذا النظام طبيعياً أم كان من الأنظمة التي يصنعها الإنسان . يعتبر ديناميكية النظام مدخلا حلت من خلاله العديد من المشاكل المعقدة في اطار انموذج كونه تجمع وتمحور لأفكار ليشكل ترابط ضمن شبكة المؤسسات التعليمية من خلال التفاعلات المعتمدة من قبل سلسلة المتغيرات ضمن الانموذج المصمم.

أسلوب ديناميكية النظام تعبير يشير الى " عملية تطبيق التفكير العلمي في حل المشكلات " وهو اتجاه لمعالجة الوظائف من خلال إطار فكري متطور وتحليل علمي ، مع توفير مجموعة من الإجراءات المترابطة لمعالجة مشاكل مستمرة. كما انه يعتمد على النماذج وتطوير أطر أدراكية مما يسهل عملية اتخاذ القرار بتوفير طرق لتصنيف المتغيرات وتوضيح العلاقات ضمن المتغيرات والمكونات . لذا فهو تكنولوجيا عقلية أو ذهنية تيسر رسم الخرائط الذهنية التي بواسطتها يمكن ان تمارس بشكل افضل عمليتي التخطيط واتخاذ القرارات بشكل خاص وبقية العمليات الإدارية بشكل عام .



شكل (1) انواع الرافع

الجانب العملي للبحث :

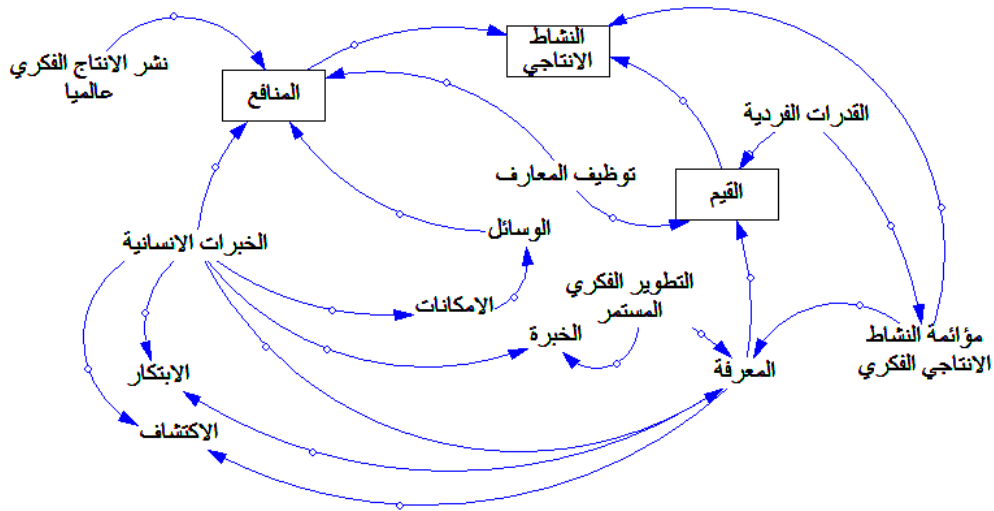
تحليل البيانات والإجابة عن سؤال البحث:

تم تحليل البيانات والإجابة عن سؤال البحث واستعراض أبرز نتائج الاستبانة والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، والوقوف على متغيرات البحث، لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة البحث، وبعدها أعد الباحثون انموذج تم استخدام برنامج (Vensim). وللحصول على نتائج البحث يتم عرض وتحليل الانموذج في هذا الجزء من البحث.

الانظمة الشاملة لانموذج البحث:

سيتم في هذه الفقرة عرض وبشكل متتابع الانظمة الفرعية لانموذج البحث، فالشكل (3) يوضح مجمل ما توصل اليه الباحثون من آلية الروافع المعرفية في تحسين جودة المؤسسة التعليمية من وجهة نظر هيئة التدريس ووضح الشكل اتساع العلاقة ما بين المتغير المعتمد والمتغير التابع.

تضمن هذه المرحلة اجراء لما يسمى في التفكير النظمي بعملية تكوين الانموذج الشامل وهو نظام شامل لجملة المتغيرات التي يعنى بها البحث ولقد شخص الباحثون تلك المتغيرات وتصنيفها الى المعتمد منها والتابع.



شكل (3) الانموذج العام للروافع المعرفية

نتائج البحث :

اوضح التحليل ان طريقة ديناميكية النظام في التحليل توضح جملة المتغيرات المستقلة والمعتمدة بشكل مرئي في بيئة يسهل التعامل معها كما وتظهر هذه الطريقة كفاءة في طرح التفاعلية المتحققة من علاقات

المتغيرات ببعضها لاسيما انها تعتمد المحاكاة في التحليل ، الامر الذي حقق تحديد الية الرافعة المعرفية للنهوض بالمؤسسة التعليمية.

التوصيات:

الصفحة | 9

يوصي الباحثون القيام بدراسة عملية اجراء المحاكاة و اظهار الاشكال البيانية الخاصة بين المتغيرات وعامل الوقت وتاثر العوامل فيما بينها . تركيز المؤسسة التعليمية على توظيف المعارف والخبرات الإنسانية في النشاط الإنتاجي الفكري والابداعي، فاستخدام حجم قليل من الوسائل مع توظيف معارف وخبرات عالية يؤدي إلى إيجاد قيم ومنافع كبيرة وذلك من خلال الاستخدام الكفاء والفعال لتلك الوسائل الذي يتحقق من خلال المعرفة والخبرة وهذا ما يسمى اصطلاحا بالرفع المعرفي.

المراجع :

- 1- www.abahe.co.uk/
- 2- encyc.reefnet.gov.sy
- 3- [www.siironline.org/alabwab/edare- eqtesad\(27\)/903.htm](http://www.siironline.org/alabwab/edare- eqtesad(27)/903.htm)
- 4- forum.moe.gov.om/